

كتاب الفتن من التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح للزيدي

|| 1 || الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء المرسلين. اللهم صلينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نحييكم اخواني الفاضل في هذا اليوم المبارك مع فضيلة الشيخ عبد المحسن الزامل باذن الله اليوم سنتحدث عن كتاب التجريد الصحيح لاحاديث - 00:00:06

الجامع الصحيح من كتاب البخاري من صحيح البخاري. وسنتحدث خاصة عن كتاب الفتن باذن الله ننطلق الان ثم نتوقف قبل اذان المغرب بربع ساعة اللي عنده اسئلة واستفسارات نطرحها في هذا الوقت - 00:00:26

نستعد للصلاة ايضا واخر ساعة من يوم الجمعة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين تبي تقرأ عشان يسمعون الاخوان الحديث هم سم يقرب لك المايك طيب عطني عطني - 00:00:46

نعم. سم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. يقول المؤلف رحمه الله تعالى في قول النبي صلى الله عليه وسلم. سترون بعدي امورا تنكرونها. عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي من كره من امينه شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان - 00:01:16

مات ميتة جاهلية. وعنه في في رواية اخرى قال من رأى من امينه شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة. نعم. كما سمعتم درس في كتاب الفتن من كتاب التجريد الصريح باحاديث الجامع الصحيح - 00:01:46

للامام الزبيدي رحمه الله وهو مختصر صحيح البخاري قد جرده من الاحاديث المكررة ومن تراجم ومن اخوان الصحابة المعلقة وكذلك الاثار المذكورة او الايات الذي ان الابواب المذكورة هنا من الطابع ومن الطابع تنظر المقدمة لحد علمي ان الكتاب - 00:02:16 ذكره رحمه الله بذكر الحديث اول حديث ذكره ثم سرد الاخبار مجردة من المكرر كما تقدم وجرده ايضا من التراجع لانه قد لا يتأتى له الاتيان على الاحاديث مع التراجع لانه ربما ترك اربع تراجم - 00:02:56

وبعد او خمس تراجم باحاديثها. لان احاديثها كلها مكررة. فلها يتركها ولان البخاري كما لا يخفى ربما كرر الحديث خمسا وثلاثين مرة هذا وقعنا في بعض الاخبار ربما كرره ما يقارب الثلاثين او العشرين او عشر مرات او اقل من ذلك. فلذا - 00:03:26

كان المصنف رحمه الله بطريقته واختصار الاصل ثم ايضا ربما يأتي الى حديث في موضعين في ذكر المصنف هذا في هذا الحديث لفظة لم يذكرها في روايته الاولى. فيذكره كاملا في الموضع الاول - 00:03:56

الموضع الثاني التي فيه زيادة. فيذكر الزيادة وحدها مفصولة عما قبلها ما بعدها ربما يلتمس على من يقرأ وينظر فيه لماذا ذكرها وحدها فيكون نفس الخبر قد تقدم ولم يذكر هنا الا ما لم يتقدم. ولان البخاري رحمه الله يقطع الحديث - 00:04:26

كثيرا فيكرره في اكثر من موضع. المقصود ان البحث ليس في طريقة البخاري لكن المناسبة هنا من جهة ان التراجم المذكورة ويظهر من الطابع الذي طبع الكتاب او الذي اشرف على الكتاب - 00:04:56

ويتأكد تراجع مقدمة المصنف رحمه الله ان تراجع مقدمة المصنف المختصر رحمه الله. اه كتاب الفتن. الفتن هذا احد الابواب. وابواب البخاري رحمه الله تقارب مئة او احد الكتب وكتب البخاري تقارب مئة كتاب نحو من سبعة وتسعين كتابا. ابداع رحمه الله ابداعا عظيما وتفنن - 00:05:16

في التواجد والابواب والكتب على طريقة لم تقع لمن قبله من المصنفين ربما لم تقع لمن بعده او من جاء بعده استفاد. منه رحمه الله فذكر كتباً لم تعهد ولم تعرف مثل كتاب التمني. كتاب التمني ونحو ذلك. كتاب التعبير - [00:05:46](#)

مثلاً كتاب الفتن هنا وان كانت ربما تذكر احكامها من حيث الجملة لكن فانه ابداع في ذكر كتب مهمة فيها اداب واخلاق عظيمة اما الكتب التي هي اصول الشريعة هذه معلومة. من التوحيد والعقيدة كتاب الايمان - [00:06:16](#)

كتاب الصلاة الزكاة الصوم الحج لكن ذكر كتباً خاصة. ومن ذلك ايضا ذكر باب الوحي وهذا مما ابداع فيه. حيث قال باب بدأ الوحي او بدو الوحي ولم يذكر كتاب الوحي رحمه الله وهذا ايضا مما وقع فيه بحث لكثير من الشراح - [00:06:46](#)

اول ما قال قال باب بدء الوحي من بدأ بالهمز او باب بدو الوحي من بدا يبدو الى ظهر او من بدأ يبدأ اذا وهو ابتداء الوحي. والظاهر والله اعلم انه باب بدأ الوحي من بدأ - [00:07:16](#)

لا شبه يبدأ بدءاً لا من بدا يبدو بدوا اذا ظهر. لانه اراد بدء الوحي متى كان وذكر بعده رحمه الله كتاب الايمان. ولم يقل باب او من لم يقل كتاب - [00:07:36](#)

ملقاء الباب باب الوحي ووقع خلاف في هذا وفيما اذكر اذا ان هذه الترجمة التي ذكر مصنف او هذا الباب اه يعني جرى فيه خلاف وقد نظرت في كلام بعض وذكرته شئ مما يظهر والله اعلم وظهر لي في هذا وقد يكون خطأ - [00:07:56](#)

والله اعلم انه قال باب الوحي ما قال كتاب الوحي ثم قال كتاب العلم كتاب الايمان كتاب ثم بعد ذلك ذكر كتاب الطهارة. ذكر قبل الطهارة كتابين وباباً. العادة ان الباب يكون فرعاً عن الكتاب. والوصل - [00:08:26](#)

في هذه المسألة او في هذا التصنيف وهذا التوبيخ الباب اصل للكتب كلها لانه والله اعلم لو قال كتاب الوحي لكان كتاب الوحي كغيره من الكتب. كتاب الوحي. كتاب الايمان - [00:08:56](#)

كتاب العلم كتاب الطهارة كتاب الصلاة. وهكذا الى اخره. فكأن الوحي كتاب داخل تحت جنس الكتب. والمصنف رحمه الله اراد ان يبين ان الوحي هو اصل هذه الكتب وعن الوحي تتفرع هذه الكتب. واعظم هذه الكتب هو كتاب الايمان. وهو المصحح لما قبل لما بعده من - [00:09:16](#)

الابواب لمصحح لما بعده من الكتب. ان لا دين ولا اسلام الا بايمان لهذا ذكر كتاب الايمان لكن الوحي اصل هذه الابواب ومنبعها و لم يحصل الهدى والعلم الا بعد الوحي. وجدك ضالاً فهدى اي عن العلم. فهداك الى الوحي - [00:09:46](#)

الى العلم فهذا هو المناسب ان يكون باب ويمكن ان يضاف وان يقال والله اعلم ايضا ان الباب يفتح الى يفتح الى شئ. مثل باب الدار باب المسجد. فالباب هو - [00:10:16](#)

الذي يدخل منه الى الشئ. فمن اراد الدخول في هذا الدين فدخوله مع الوحي. والوحي هو الكتاب والسنة. فليس هناك باب ولا طريق الا من هذا الباب. وهو باب الوحي. باب الوحي. والوحي - [00:10:36](#)

وحي القرآن وحي السنة. ان هو الا وحي يوحى يعني ما ينزل على محمد يقول عليه الصلاة والسلام الا اني اوتيت القرآن ومثله معه مثله وحي مثله مع في كل شئ يوافقه يفسره يبين مجمله يزيد عليه يخصص - [00:10:56](#)

قيدوا مطلقة ومعه وافق له. فهذا هو الظاهر والله اعلم. ومثل ما تقدم وانه باب يدخل منه الى ابواب الى كتب الدين وتتفرع هذه الكتب عنه وكأنه لاجل هذا والله اعلم لم يقل كتاب - [00:11:26](#)

الوحي حتى هذا الكتاب الذي نتعرض له اليوم لكن من المختصر وهو صاحب التجريد رحمه الله فقال كتاب الفتن نعوذ بالله من الفتن كما قال عليه الصلاة نعوذوا بالله من الفتن. ما ظهر منها وما بطن. قالوا نعوذ بالله من الفتن. ما ظهر منها وما بطن. كما في حديث زيد ابن - [00:11:46](#)

ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم. الفتن جمع فتنة وهي انواع فتنة ورد فيها اخبار كثيرة والمصنف رحمه الله ذكر في هذا الكتاب في ادلة هي عصمة للمسلم من كل شر ومن كل سوء - [00:12:16](#)

حينما يعتصم بالكتاب والسنة. والفتنة تكون بمعنى الاختبار. كما قال سبحانه وفتنناك وهو الاختبار. وقال سبحانه ونبلوكم بالشر

والخير فتنة. كذلك الفتنة تكون بالمال والاهل والولد. انما اموالكم واولادكم فتنة. وفي حديث عمر - [00:12:46](#) لحذيفة لما قال حذيفة الرجل في اهله وماله وولده كثر الصوم والصلاة صلواته صوم والصدقة الحديث في حديث معاذ رضي الله عنه عند احمد الترمذي وحديث جيد واذا اردت بعبادك - [00:13:16](#)

فاقبضني غير مفتون. فاقبضني غير مفتون. ولهذا التعوذ من الفتن عموما على الصحيح خلافا لمن قال لا يتعوذ من كل فتنة فان المال فتنة والاهل فتنة والولا فتنة انما اموالكم واولادكم فتنة. لكن ظاهر النصوص والتعود من كل فتنة. فاما ان تكون هي في نفسها فتنة - [00:13:36](#)

واما ان يكون منشأ الفتنة اذا لم يعتصم بالكتاب والسنة فيربي اولاده على الكتاب والسنة كذلك يحفظ نفسه في معاملاته فلا يقع في الحرام ولا يفتن نفسه في الدنيا ولذا كان السلف رضي الله عنهم يتوقون امر المال توقيا عظيما في المال بل في - [00:14:06](#) ملابس والمركب كانوا اذا وجدوا فتنة تخلصوا منها واخرجوه. واذا احبوا شيئا من المال اخرجوه خشية على انفسهم. لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون وقصة ابو وقصة ابي طالب زيد ابن سهل رضي الله عنه في الصحيحين المعروفة لما قال ان الله يقول لن تنفقوا - [00:14:36](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون. وان احب اموالي الي بيرحا. قيل بيرحا وقيل بريحة وقيل بيرحا وانها نخل او حديقة مستقبلة المسجد فيها ماء طيب وانها حب اشهدك انها صدقة في سبيل الله الحديث. وهذا في الصحيحين من حديث عمر رضي الله عنه. من رواية ابن عمر عن عمر رضي الله عنه - [00:15:06](#)

وفيه انه قال ان احب ما لي اسوء من كانت له بخبير رضي الله عنه. فسأل النبي عليه الصلاة والسلام او طلب منه ان يجعلها في سبيل الله لانه اراد ان يقفها. الحديث مما يروى - [00:15:36](#)

بل رواه مالك في الموطأ عن عبد الله ابن ابي بكر ان ابا طلحة رضي الله عنه كان مرة يصلي في البستان في بستانه اذا طار دبشي الدبسي نوع من الحمام جعل ينتقل من من شجرة الى شجرة - [00:15:56](#)

فجعل يتبعه بصره. اعجبه منظر هذا الطائر اعجب ابا طلحة في هذا البستان فجعل ينظر اليه ويصلي ويتنقل من شر ثم عاد الى صلواته فلم يدري كم صلى التبس عليه امر الصلاة. فقال لقد اصابني في ما لي هذا فتنة. يقول رضي الله عنه. ثم - [00:16:16](#) فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وسأله ان يجعله او قال انه سيجعله في سبيل الله ويحتمل انه هو المال انه غيره. فالمقصود ان الفتن اذا وقعت التبس الامر ولا يبصرها الا اهل العلم. ولهذا قال سبحانه واتقوا فتنة اي - [00:16:46](#)

كبارا وابتلاء لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. ما تصيب الذي وقع فيها كما سيأتينا في حديث ابن عمر ان شاء الله وانه قال اصاب العذاب من فيهم يعني اصاب - [00:17:16](#)

الذي عمل السيئة والذي لم يعملها وهو في معنى الاية. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين يعني معنى تصيب الجميع. الفاعل لفعله والساكت لادهانه ورضاه او ربما اعانته حتى لو سكت لو سكت الا اذا كان سكوته خوفا - [00:17:36](#)

يعني معذور هو لا يستطيع. لكن بدأ المصنف رحمه الله في حديث ابن عباس رضي الله عنه عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابو العباس الحبر البحر رضي الله عنه ثم سنة ثمان - [00:18:06](#)

ستين للهجرة وله مناقب وقصص كثيرة رضي الله عنها تدل على علمه وهو بحر في العلم وكريم في العلم سخي في العلم وفي المال واخوه عبيد الله ابن عباس اصغر منه بسنة - [00:18:24](#)

وهو جواد صاحب مال وكرم وكان الرجل يأتي المدينة ويقول ايها الناس من اراد الدنيا ومن اراد الآخرة فليقصد دار العباس.

فيشبعهم عبدالله بن عباس علما يشبعهم عبيد الله خبزا ولحما رضي الله عنهم. فكانوا اهل فضل - [00:18:44](#)

وشرف وبذل ولهم قصص في هذا رضي الله عنهم. وكان ابن عباس كما يقال حكيم المعضلات فاذا نزلت المعضلة فانه يليلها المحكك وعديقها المرجب رضي الله يحتك به يظهر فضله وعلمه على غيره حينما - [00:19:14](#)

تتوارد المعضلة والمسائل المشكلة بالفصوص على فهمها وعلمها في الكتاب والسنة لو صلى تكلفه بل هو علم ظاهر بين مبني على الدلالة

الصحيحة التي من سمعها اقبل عليها بقلبه وقالبه. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:19:44](#)

والله ذو الفضل العظيم. يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم من كره من هذه صيغة عموم ندوات العموم يشمل كل من كره. وهذه

نص علماء اصول انها عامة تشمل عموم المكلفين من الرجال والنساء - [00:20:14](#)

وان كانت هي اظهر في الرجال لكنها عامة في الرجال والنساء وهذا محل اتفاق. كره اي بقدر به وان كره من امره الظمير يعود الى

الامام. امره الامام الوالي الذي تجب له الطاعة. فمن كره من امره شيئا فليصبر - [00:20:34](#)

فليصبر. الصبر معول المؤمن. في كل شيء. في اول امره واخره وهو اعظم صفات اولي العزم فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل.

عليهم الصلاة والسلام. والصبر سيد اخلاق ورأسها والصبر حبس النفس واعظم البلاء والشدة وسبب الفتن - [00:21:04](#)

والفتنة هو عدم الصبر. الاستعجال الجزع المصائب والجزع فيها سببه عدم الصبر. المرض والجزع فيه سببه عدم الصبر. العداوة بين

اثنين صديقين اخوي جارين قبيلتين دولتين سببه عدم الصبر المسارعة بان نفسه تدعوه الى الانتقام تدعوه الى الغضب وفي هذه

الحالة لا يملكون - [00:21:34](#)

نفسه ولا يملك هواه. هواه يملكه. وشيطانه يتلاعب به. ليس الشديد انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. متفق عليه. والحديث

الآخر في صحيح البخاري قال اوصي قال لا تغضب. المعنى انه يصبر. فالصبر في كل شيء. فاذا كان الصبر في هذه الامور الخاصة -

[00:22:14](#)

التي مفشلتها لو حصلت بسيرة فالصبر في الامور العامة كونوا ابلغ والخذ به اولى بل اوجب ولهذا قال فليصبر من كره من اميره

ايش قال شيئا ثم ايضا من كره شيئا نكر شيئا. المعنى اي شيء قليل او كثير - [00:22:44](#)

في امر المال في امر المناصب والولاية. النفوس تنزع الى هذه الاشياء. تحبها تؤثر ان تؤثر وان تقدم فاذا كان الايثار للغير حصل

سترون بعدي امورا تنكر اثره. يقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين عن عبد الله بن زيد - [00:23:14](#)

سترون بعدي اثره اي استئثار بالمال وامورا من امور الدين او من الامر الاول في امور الدنيا وامورا اي من امور تنكرونها لا تعرفونها

انتم تعرفون امورا من امور الدين يأتي من يغيرها. المعنى تصبر في امر الدين والدنيا - [00:23:44](#)

ولو كرهت سواء كانت هذه الكراهة من حظك في امور الدنيا او غيرة على الدين في امور الدين اصبر ولو كرهت فمن كره برئ لكن

من رضي وتابع ومن كره - [00:24:14](#)

سليم يعني ليس المعنى انك لا تكره لا. الشأن انك تصبر. ما قال لا تكرهون. الكراهة قد تكون الدنيا وقد تكون لامر من امور الآخرة.

فان كانت لامر منهم اخر فهو محمود بل واجب - [00:24:34](#)

من لم يعرف المعروف والمنكر فان هذا مطموس على قلبه. خاصة ما يتعلق بانكار القلب لكن هذا عام في الكراهة في امور الدين

والدنيا. وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله - [00:24:51](#)

فيه خيرا كثيرا. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. ربما تحب هذا الشيء تحبها ان تعطى هذا المال ان تنال هذه الدنيا ان تنال هذا

المنصب هذا الشرف ونحو ذلك ويكون شرا فهي وان - [00:25:13](#)

فنعمة لكن بنست الفاطمة ثم من يقوم بحقها من باعبائها اعباؤها عظيمة. فلماذا لا يسألها وفي حاجات رضي الله عنه كما في

الصحيحين يا عبد الرحمن ابن لا تسأل اماره فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها. وان اعطيتها عن غير - [00:25:33](#)

مسألة اعنت عليها. واذا حلفت على يمين غيرها خيرا منها فكفن عن يمينك واتي الذي خيي قال من كره من امره شيئا

فليصبر. في الرواية التي بعده عليه فليصبر عليه اي على اميره. فانه هذا تعليم لما تقدم - [00:26:07](#)

والشريعة دائما تبين الحكمة مع الحكم الان عندنا امران حكم وحكمة. الحكم فليصبر المعنى يجب. الحكمة فانه فانه ثم حكم

في حكمة الحقيقة حكم فيه حكمة. والشريعة دائما ما تذكر الاحكام والحكم - [00:26:37](#)

ولهذا قال فانه من خرج من السلطان يعني عن الطاعة. وعن السمع والواجب السمع والطاعة. واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم. الطاعة لله سبحانه وتعالى. والطاعة للرسول عليه الصلاة والسلام. طاعة مستقلة لكل منهما. يعني طيع الله - [00:27:07](#)

مطلقا وان لم يكن هذا في السنة. جاء واردا وتطيع الرسول عليه الصلاة والسلام مطلقا. وان كان كانت هذه الطاعة لم ترد في السنة.

اما غيرهما فقال واولي الامر. في طاعة الرسول - [00:27:37](#)

اعاد العامل اطيعوا واطيعوا. وفي طاعة الامر عطف لم يعيد العمل. ما قال واطيعوا لان طاعتهم في طاعة الله. المعنى انك تطيعهم

في طاعة الله. كما في الصحيحين علي رضي الله عنه انما - [00:27:57](#)

طاعة في المعروف. وفي عند البزار بسند لا بأس به لا طاعة لمخلوق في معصية وعند احمد لا طاعة في معصية الله او لمن عصى الله

نحو ذلك. فالطاعة في المعروف - [00:28:17](#)

لكن لا تنزع ولا تخرج ولا تنقظ بل بل عليك ان تضيع. عليك ان تسمع كما في حديث الحارث بن حارث الاشعري عند احمد والترمذي

امركم بخمس بخمس السمع والطاعة والجهد والهجرة - [00:28:37](#)

الجماعة هذي خمسة اصول سمعوا والطاعة لا تشق عصا والجهد والهجرة. ما هي الخمس؟ السمع. الطاعة والجهاز والهجرة هذه

خمس ونعم والجماعة نعم والهجرة احسن الجهاد والهجرة والجماعة. والجماعة اصول عظيمة. اذا وجدت حصل الخير والفلاح -

[00:29:07](#)

ولهذا قال فانه الفاء تأتي للتعليل لكنه تعليل عظيم فيه الحكم من خرج من السلطان شبرا يعني ادنى خروج تغيير بالشبر اشارة لا

ادنى خروج. ولهذا قال قبل ذلك من كره من امره شيئا اي شيء. فانه لو - [00:29:47](#)

خرج بهذا الشيء ولو كان شيئا يسيرا فانه خرج من الطاعة في حديث الحارث الاشعري من فارق الجماعة شبرا فكأنما حل رفقة

الاسلام من عنقه. رفقة وهي الخيل اشارة الى - [00:30:17](#)

انه فارق جماعة المسلمين وليس معنى انه كافر كما سيأتي لكنه واقع في معصية عظيمة شبرا مات ميتة. جاهلية. ما تميتة جاهلية

يعني كأهل الجاهلية ايش معنى ميت الجاهلية وش وجه التشبيه هنا؟ وش يظهر لكم هنا؟ هل هو يعني على وجه - [00:30:47](#)

او على وجه الاحاق. وانه جاهل اش يظهر لكم؟ نعم ارفع الصوت. على وجهك الحال. يعني يعني انه يعني في هذه الحالة لما قال

مات ميتة هل نقول انه جاهلي؟ او اشبه الجاهل اشبه الجاهلية. وهذا - [00:31:17](#)

وممكن يقال انه جاهلي في هذه الخصلة وليس المعنى انه جاهلي في كل شيء جاهلي في هذه الخاصة فيما يتعلق بماذا؟ ان اهل

الجاهلية وش كانوا؟ هل كان لهم والي - [00:31:56](#)

امام ها؟ او هو مع قومه هل انا الا من غزية ان روت ازبية وان ترشد؟ ازبية ان غوت رويت ارشدي. لا يسعون اخاهم حينما يندوبهم

على ما قال في الثابتات برهانا - [00:32:16](#)

مباشرة اذا نادوا معهم على حق على باطل على خير على شر فهم ليس لهم امام ولا والي ولهذا بينهم الثارات والعداوات والحروب

وربما الحرب يكون مبدأها شيئا تافها. ثم تتطور وتؤول الى - [00:32:36](#)

قتل النفوس وتستمر العداوة هذي عشرات السنين او اكثر. ولهذا قال مات ميتة جاهلية. وعلى هذا اذا قيلنا على وجه التشبيه اشباه

هذا واضح ويدلنا الحديث المتقدم. الحديث المتقدم معنا تذكرونه لله؟ الحديث اللي ذكرناه اتذكرونه - [00:33:06](#)

حجم العباس بمعنى لكن حديث الحارث والحارث الاشعري من فارق الجماعة ايش قال؟ نعم لكن فيه تشبيه فكأنما خلى عليكم قتل

الاسلام فكأنما الكافر للتشبيه. هذا ولهذا قال سألنا فلما شبه بهذا يكون على وجه التشبيه - [00:33:36](#)

نعم. وفي رواية اخرى عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من رأى من اميره شيئا من رأى من اميره شيئا يكرهه يكرهه. في

الاولى قال من من كره - [00:34:06](#)

من امره شيئا وهذا في معناه قوله من كره قوله من رأى من اميره شيئا يكرهه يكرهه عليه. زاد فليصبر عليه. يعني على اميره. وان

حصل منه ايداء له انا لي اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة مثل ما تقدم اصبروا. يقول لمن؟ للانصار. عليهم - [00:34:28](#)

رضي الله عنه يقول سترون بعدي اثره وامورا تنكرونها فاصبروا حتى قولي على الحوض. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. هذا

امر بماذا بالصبر والامر وش يقتضي؟ نعم؟ يقتضي ماذا حجاب او الوجوب نعم الوجوب الوجوب يعني انه ماذا امر واجب طيب -

فانه من نعم فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا جماعة هنا قال من خرج من السلطان متلازما ولا ليس متلازمين؟ نعم وش وجه التلازم؟ شف الاخ اللي جنبك عاد وش وجه التلازم - [00:35:38](#)

نعم؟ الجماعة مع السلطان طيب ايش قال فيه؟ قال فانه من خرج من السلطان شبرا ها هنا قال من فارق الجماعة هنا يعني المصنف رحمه الله ذكر هذه الرواية بعد هذه الرواية احسن ما يفسر به الحديث ماذا - [00:36:08](#)

في الحديث ولذا الخروج من السلطان خروج من الجماعة خروج من الجماعة نزع يد من السلطان. اذا يجب اجتماع الجماعة مع السلطان. اجتماع الجماعة مع السلطان. بمعنى انه لا يجوز نزع اليد ولا الخروج على السلطان ووردت في هذا - [00:36:34](#)

اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام. ويتقدم من فارق الجماعة قيد شبر. وكذلك في حديث ابن عمر عند مسلم بهذا المعنى وان من فارق الجماعة بمعنى حديث ابن عباس كذلك في حديث ابو هريرة من فارق الجماعة في صحيح مسلم كل - [00:37:04](#)

على هذا المعنى المذكور في هذا الخبر. فمات الامات ميتة جارية. هذا ابغ في الحصر وليس المعنى انه كافر لكنها معصية من المعاصي. معصية من المعاصي والا فليس بكافر - [00:37:34](#)

ويخشى عليه اذا استمر على مثل هذا ان يقع في سوء الظن بالجماعة وسوء الظن فيما هم عليه. وقد وقع مثل هذا حتى يستحل دمائمهم. واموالهم قامهم بسبب اعراضه الذي اوقعه فيه جهله وعدم علمه. نعم - [00:37:54](#)

الصامت رضي الله عنه قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه. فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وغفرنا ويسرنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا. عندكم من الله - [00:38:24](#)

فيه برهان. نعم. حديث عبادة رضي الله عنه ابن الصامت صحابي جليل توفي سنة اربعة وثلاثين الهجرة بالرملة في فلسطين رحمه الله ورضي عنه. حديث عبادة ابن الصامت. حديث عبادة ابن الصامت - [00:38:54](#)

هذا في نفس الظاهر الباب في نفس الباب اللي هو الباب الثاني في الاصل الباب الثاني في الاصل قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فيه البيعة الخاصة مع البيعة العامة بيعة خاصة مع البيعة العامة. النبي عليه الصلاة والسلام ربما بايع بيعة خاصة. وقد بايع بعض اصحابه بيعة ماذا - [00:39:14](#)

خاصة عليه الصلاة والسلام. فبايعناه فقال فيما اخذ علينا. حينما بايعهم ان بايعنا على السمع والطاعة مثل ما تقدم. السمع بان يسمعوا سمع اهمل والطاعة الامتثال. اذا علم وعمل ما ينفع - [00:39:44](#)

سمعوا وعلم بلا عمل. وهذا يجري ايضا في باب العلم الذي يتعلم ويسمع العلم ما ينفعه علمه ماذا؟ الا اذا اطاع الذين امنوا وعملوا الصالحات اصل العلم الصحيح هو العمل. انما يخشى الله من عباده العلماء. ولهذا قال على السمع - [00:40:10](#)

والطاعة. فقد يبايع في الظاهر لكنه لا يطيع. هذه خيانة ليست ديانة بل ضد الديانة. السمع والطاعة مثل ما تقدم في حديث الاشعري السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. هذه اصول الطاعة - [00:40:38](#)

اذا حل الشرك في بلد او كنت في بلد حل فيه الشرك ولم تستطع ان تظهر دينك حاجا لتسلم بنفسك. والهجرة ثم الجهاد في سبيل الله والجماعة الجماعة هم من هو على الحق في اي زمان؟ في اي مكان. ولو كان واحد لو كنت في بلد - [00:41:03](#)

ولم يتيسر لك ان تهاجر. ولم تتمكن من فراق هذا البلد. وليست فيه الا واحد على ما انت عليه. انت واياها للجماعة. وان لم يوجد احد سواك فانت الجماعة. وان كنت وحدك - [00:41:37](#)

وان رفضت الناس. وان عاداك الناس فلا تستوحش الطريق. بل انت الجماعة فاصبر وابشر وانما يؤتى الانسان من قلة الصبر. الجماعة ولو كان واحد في زمن الامام احمد رحمه الله - [00:41:57](#)

عاداه الخلق عاداه الكبار والصغار وملوك زمانه وعلماء زمانه وهو الجماعة رحمه الله. ابن خزيمة في زمانه كان هو والجماعة عاداه اقرب الناس اليه حتى نصر الله نصره الله وامهره. وهكذا الامام محمد بن الوهاب رحمه الله - [00:42:19](#)

في زمانه كان هو الجماعة وكل داع الى الله في اظهار العلم في اظهار الدين في اي وقت هو الجماعة هو لو كان واحدا وما اكثر

الناس غرس يوم العيد. وان تطع اكثر ما هم في الارض يضلوك عن سبيل الله. فلا - [00:42:46](#)

استوحش واصبر وابشر. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يوصي بذلك. ويقول اصبروا واخبر بما علمه الله سبحانه وتعالى انه سيقع امور كثيرة تنكر وتستنكر لكن قال عليكم ان تصبرون - [00:43:08](#)

والطاعة في منشطنا. يعني في حال النشاط والقوة. وفي مكرهنا. المكره الامور التي نكرها. وقيل ضد المنشط وش ضد المنشر؟ ها؟ نعم الخمول او الكسل الكسل يعني من نظر الى السياق ربما قال هما متقابلان المنشط هو حال القوة - [00:43:31](#)

ما تطيع حال القوة والنشاط وحال الضعف تعصي لا. لكن ليس معنى ذلك انك تكلف ما لا تطيق. لا. فعليك ان تسمع وتطيع. في حال المنشط والمكره وقيل المكره الامور التي نعم نعم التي تكرها - [00:44:00](#)

هذا قد يكون اظهر والله اعلم. يمكن ان يكون اظهر. ما للشاهد تقدم اليس له شاهد تقدم معنا؟ يعني نتأمل حديثهم اهل العلم ذكروا لكن يظهر والله اعلم بالنظر مما - [00:44:26](#)

قيد القول الثاني مما تقدم معنا وش تقدم معنا؟ آآ مثل تقدم حديث ابن عباس من كرهه شف من كرهه عام وعلى هذا في المنشط والمكره. يعني في الحال التي تكرها. ويمكن يقال - [00:44:46](#)

والله اعلم انه يشمل كل ما يكون مكروها سواء كرهه لي كسبه او كرهه لانه ليس موافقا لمراده. ومحبو به كرهه ولهذا قال من كرهه من اميره شيئا فليصبر. فليصبر عليه. وهذا - [00:45:08](#)

جار على قول جيد لاهل العلم انهم يقولون اذا كان للحديث تأويلان اذا كان للحديث تأويلان وهما غير متناهيين وان اختلفا معناهما فلا مانع ان يفسر الحديث بكل بهما جميعا ما دام ما دام انه ينكر اجتماعهما ليسا متنافيين - [00:45:39](#)

وهذا يقع في ان يفسر بهذا وهذا وهي معاني مختلفة لكنها متحدة متحدة من جهة السياق. وهذا اظهر فلا بأس بهذا في منشطنا ومكرها في اي حال او على اي حال. واي وصف من اوصاف الامر الذي نكرهه. في منشطنا ومكرها - [00:46:09](#)

ولانه ربما تأول لنفسه انه يكره هذا الشيء تينا ويكون مغررا به في الحقيقة. نعم تفضل. يكون مغررا به. فيقول في هذا الامر انا اكره لانه مخالف للدليل مخالف للنصوص نقول وان كرهته - [00:46:39](#)

ان اجتماعك مع اخوانك فيما تكره خير لك من مفارقتة فيما تحب. اليس هذا صحيح؟ ايش معنى هذا؟ على من كان مسعود معنا معنا كلام مسعود كلام عظيم. موافقتك لاخوانك فيما تكره - [00:47:09](#)

خير من مخالفة فيما تحب. وان كان لتحب اقرب الى السنة في نظرك واقرب الى الدين. موافقتك لهم ما دام انهم لا يوافقونك فاذا عز اخوك فهو ايش معنى؟ من يغسل لنا هذا؟ نعم - [00:47:31](#)

نعم. نعم. احسنت. صحيح. في معنى ثاني جماعة قد يتأول ويظن ان ما هو عليه صواب ويتبين خلافة. هذا ممكن صحيح متوجه. طيب. اذا نقول مثل ما قال اه لو اختلف انسان مع اخوانه مثل اختلفت جماعتان او شخصان - [00:48:01](#)

في امر من الامور وش سبب هذا الخلاف بينهم نزاع وتعادي وبغضاء قلنا يا اخواني قالوا هؤلاء على بدعة هؤلاء على قول باطل. نقول لكن اختلفكم ونزاعكم مفسدة اشد من هذه المفسدة التي تنكرونها. لو سلمنا يعني ان قلنا على كلا الامرين - [00:48:41](#)

وسمعنا من الكلامين سواء قلنا ان اخوانك كانوا على امر مثلا مخالف للسنة ولا يمكن يعني ان يستجيب حديثه الاخر او ان يلين فنقول لمن نظن انه يعني اقرب للاستجابة عليك ان ترني لاخوانك وان توافقهم وان - [00:49:11](#)

كنز تنكر عليهم. ليس هذا وقت انكار وليس هذا وقت نزاع معهم. اجتمعوا مع اخوانك ووافقهم وان تعتقد انهم على خطأ وصواب على خطأ. نزاعك اياهم وخيرك اياهم ضرره اشد - [00:49:41](#)

ربما يكون ما تزعمه انه صواب لا يكون في نفس الامر. لكن مع ذلك لو كان قولك صواب فانك توافق من باب اولي اذا كان من باب اولي اذا كان قولك محتمل ليس ظاهر الصواب. انت تدعيه - [00:50:01](#)

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه ورحمه اه ما معناه يعني ان موافقتك لاخوانك فيما تكره خير من مخالفة فيما تحب. هذا من الفقه يا اخواني الذي نحن بحاجة اليه اليوم - [00:50:21](#)

واعظم اسباب النزاع والعداوة والتفرق والانهزام هو عدم فقه هذه المسائل قال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله - [00:50:41](#)

اي جميعا ولا تفرقوا. مع ان الناس في الغالب يكون بينهم خلاف ونزاع. هذا على خطأ ومع ذلك امر الله عز وجل الجماعة بان يعتصموا بحبل الله جميعا. واعتصموا بحبلنا جميعا ولا تفرقوا. واذكروا ما هو السبب - [00:51:01](#)

اشكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانه وكنتم قبل الاسلام يعني على شفا اي على شفير وطرف حفرة من النار فانقذكم الله محمد عليه الصلاة والسلام. فانقذكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. هذا هو الهدى والعلم - [00:51:21](#)

والخيل والفلاح. النبي عليه الصلاة والسلام لما اختلف اسيد ابن حضير وسعد ابن عبادة حصل بينهم كلام في حتى قال النبي ما انكر على احد منهم قوله بل اجتهد بان يجمع الكلمة والف بين القلوب ولم يعاتب احدا مع انه ربما كان قول احدهم مما ينكر - [00:51:49](#)

لكن حميت النفوس واشتد بينهم النزاع وهم من بني ادم يغضبون وليسوا معصومين. فلم يزل يخفضهم عليه الصلاة والسلام حتى تاء سكنوا وتصافوا رضي الله عنهم. ولذا كان الواجب هو الاجتماع وان كان اخوانك على طريقة انت تنكره وهذا بحث واسع جدا لا يمكن بسطه - [00:52:19](#)

لكن الذي اه جعل البحث فيه هو ما في هذا الخبر من قوله وفي منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا. لا تصير تطيع لا لا تتغير لا تتلون اياك والتلون. اياك والتغير. اياك والتقلب. لا تكن عبدا - [00:52:59](#)

درهم او دينار او مصلحة لا هذا ليس طريق اهل العلم قصيرة بل عليك ان تكون ثابتا على طريقة واحدة. في السراء والضراء ابتليت بالسراء فاصبر وان ابتليت بالضراء فاصبر. واجعل العبادة فيهما - [00:53:34](#)

هي عبادة في السراء والضراء. قال عمر رضي الله عنه وجدنا خير عيشنا الشدة عن عمر وروى الترمذي بسند صحيح عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال ابتلينا بالضراء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبرنا. وابتلي - [00:54:08](#)

بالسراء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نصبر. هذا من باب هظ النفس والتواضع والا هو رضي الله عنه بذل ما له العظيم في سبيل الله. رضي الله عنهم جميعا - [00:54:38](#)

فالمعنى انه يصبر في كل احواله. وتكون طريقته واحدة كما تقدم. وهذا هو الثبات اللي جاءت من نصوص عن النبي عليه الصلاة والسلام نسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:54:56](#)

بمنه وكرمه أمين ونكمل ان شاء الله بعد الصلاة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:55:16](#)